رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }23{ }73{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ورأوه نبذوا كتاب الله وهو التوراة لان كتاب الله امرهم بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما كفروا به هم بذلك نبذوا التوراة - 00:00:00

وقوله وراء ظهورهم هذا تعبير عن عدم المبالاة وانهم لا يبالون بها لانه ولذلك هنا قد يكون فيه اشكال لان الذي وراء الظهر هو الوجه ما هو الذي وراء الظهر - 00:00:15

الوجه لكن لا هنا يرى وراء ظهر وراء وراء ما هو راء من الوجه لانه هنا هذا والسياق هو اللي يبين هذا قد يفهم الانسان ان بده وراء ظهورهم يعني امامهم. لا. وراء وراء الورى - 00:00:31

والسياق هو اللي يبين كانهم بذلك لا يعلمون وهذا امعان وغلو في الكفر والجحود عياذا بالله تعالى نبذوا كتاب الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان - 00:00:48

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفع - 00:01:10

ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون هذه الاية للعلماء فيها قولان اختاره القرطبي وابن كثير وقول اختاره الطبري والوالد رحمه الله - 00:01:33

في اضواء البيان ونحن نعرض للاقوال ننظر ما الذي نراه اقرب من القولين قوله تعالى واتبعوا الواو لليهود والاتباع هو ان تمشي وراء الانسان او تقتدي به فيما يفعل اتبع - 00:01:55

يعني اصبح هواه يأمره وينقاد فاتبعه اتبعه الشيطان يعني اصبح يأمره واتبع هذا النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يمتثل الاوامر ويجتنب النواهي اذا الاتباع هو ان يسلك الشخص طريقا قبله يتبعها - 00:02:24

اذا اتبعوا هؤلاء اليهود ما تتلوا الشياطين جمع شيطان والشيطان في اللغة كل عام متمرد وهل هو من شاطأ او قولان للعلماء احترق او بعودة عن عن رحمة الله تعالى او شاط احترق لانه كفر ومآله للاحتراق - 00:02:45

والشياطين تقال لكل عاش متمرد سواء كان من الجن او من الانس قال الجليل ايام يدعونني الشيطان من غزلي وكن يهويننني اذ كنت شيطانا وقال شياطين الانس والجن اذا الشيطان كله عاش متمرد - 00:03:12

وانا هنا التي تتلو الشياطين على ملك سليمان. هل شياطين الانس او الجن الذي يظهر انهم شياطين الجن سليمان اعطي ملك لم يعطى لاحد من قبله ربي هب لي ملكا لا ينبغي - 00:03:34

لاحد من بعدي ذلك هم ان يأخذ الشيطان ويربطه فتذكر دعوة نبي الله وملكه فكف عن ان يربطه في المسجد شياطين الانس العلاج لهم ان تقابل الاساءة بالاحسان وشياطين الجن - 00:03:51

ان تستجيء الى الله منهم اذا الشيطان اما شيطان انس وشيطان جن فشيطان الانس يقابل انو الاساءة بالاحسان وشيطان الجن الى الله ايوة بالاستعاذة منه. فاستعذ بالله منه وتلتجئ الى الله ان يحميك منه. وهذا موجود في كتاب الله - 00:04:19

قال خذ العفو وامر بالعرف واعرضت الجاهلين هم شياطين الانس واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة فانه ولي حميم وما يلقاها - 00:04:44

الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اذا شياطين الانس تبادل الاساءة بالاحسان سيلين في يدك ويبقى مثل العجيب. وشياطين الجن تستجيء الى الله - 00:05:05

والشياطين اما انسي واما جني ولذلك كتابنا تبيان لكل شيء هذا الكتاب لا يوجد شيء في الدنيا الا وهو فيه اولا يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاجره حتى يسمع - 00:05:25

كلام الله لكن يحتاج الى ان نعطيه وقت وندرسه ونفهمه ونتأمله ونقرأه لابد ان نعطي وقت لهذا الكتاب بن عمر جلس على البقرة كم سنة كم سنة؟ ثماني السنين وابوه جلس عليه اثنعشر سنة عمر - 00:05:42

ولما حفظ هانا حرج زورا لكن الصحابة كان الواحد اذا حفظ عشر ايات ماذا يفعل يجلس عندها حتى يعمل بالاوامر واجتني بالنواهي ويتأدب بالاداب ويعرف المنطق ويعرف المفهوم ويعرف الفحوى - 00:06:07

ولذلك كان الواحد اذا تعلم عشر ايات يجلس عندها لا يتعداها حتى يتعلم ما فيها. قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا. وكان الواحد منهم اذا حفظ سورة البقرة جدة في اعينهم اي عظم - 00:06:27

ولكن الواحد منا قد يقرأ سورة البقرة في ساعة من عمر ثمان سنين وابوه اثنعشر سنة على سورة البقرة لحالها الصحابة كانوا يحملون علما كثيرا العلم لابد فيه من التعلم - 00:06:47

اذا ولما جاءهم هؤلاء اليهود كتاب وهو القرآن من عند الله اي جاء من عند الله لا من عند غيره وهو مصدق متصف بانه موافق ومعضد لما معهم وكانوا من قبل - 00:07:03

لا لا هذا ما هو اللي عندنا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اتبع هؤلاء اليهود ما تقرأه وتتلوه الشياطين في زمان ملك سليمان او في ملك سليمان او عداها بعلاء - 00:07:19

لاجل انهم ذلك افتعلوه واخترقوه على سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر قيل ان سليمان لما سخر الله له الجن كان كاتبه يأخذ الاوامر اللي عنده ويدفنها تحت كرسيه لتستفيد به الناس. فكانوا الشياطين يأتوه ويزيدوا فيها - 00:07:39

يكتبوا بين الاسطر كلام خطأ ثم قالوا للناس ان الذي كان به يملك سليمان مدفون هناك فطلعوه فوجدوه في هذا الذي كان سليمان الاوامر يأمر بها مسجد فيها اشياء وقيل هم - 00:08:07

اخذوا اشياء ووضعوها هناك وقالوا هذا الذي كان سليمان يحكم به الناس فاخذته اليهود وقالوا سليمان ما كان نبيا وانما كان ساحرا وبدأوا يسبون سليمان فلما اراد الله تعالى ان يبين ان سليمان - 00:08:27

نبي وان الذي اتبعه الشياطين هو ما كانوا يعملونه من السحر وان السحر كما سيأتي هل هو نزلت بي الشياطين او هو نزلت به الملائكة وجاء من عند الله قولان للعلماء - 00:08:48

كما سنوضحه الاية ويقول جل وعلا واتبعوا اي اليهود ما تلته الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه او اختلقوه على ملك سليمان ايامه وما كفر سليمان لان هذا الذي عملوه السحر - 00:09:06

والسحر الحقيقي كفر ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين سبب الخلاف هل ما هنا موصولة او نافية بن جرير والقرطبي قالوا ما نافية - 00:09:28

وما كفر سليمان وما انزل على الملكين. ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابلة لحظة لحظة ويكون ماء نافية وما انزل على الملكين ببابلة ولكن وما انزل على الملكين. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل - 00:09:53

وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة على سبيل السخرية لمن قال ان ما نافية اما ابن جرير كما ذكرت والوالد في اضواء

البان يقول انما موصولية. وهذا الذي يمشي مع سياق الاية - 00:10:19
واتبعوا ما اكلته الشياطين على امرك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ويعلمونهم الذي انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت والملكين تكون بدل من هاروت وماروت - 00:10:36
ويدل على هذا انهم يقولون وما يعلمان من احد اي الملكين حتى يقولا انما نحن فتنة ابتلاء. فلا تكفر بتعلم السحر منا فان الله تعالى انزلنا ليعلمه للناس للابتلاء. كما قالوا ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:10:53
ولذلك كل الدنيا للابتلاء وما خلقت الجن والانس بالله امرهم وانهاهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة وقالت منهم شقي وسعيد وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - 00:11:13
خلقهم للجنة وللنار كما قال منهم شقي ومنهم منهم شقي وسعيد وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض - 00:11:33
ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن. اذا الخلق للابتلاء يأمرنا وينهانا ولكن يأمرنا وواحد كافر. ويأمرنا وواحد مؤمن. لان الذي كتب الله في اللوح المحفوظ هو الذي يكون - 00:11:51
فكتب فاراد لابي بكر شرعا طلب منه شرعا ان يؤمن وارادها له كونا وقدرا. وطلب شرعا من ابي جهل ان يؤمن ولكنه منعه منها ايش؟ كونا. فالارادة لابد ان توافق ماذا - 00:12:08
اراد الكونية لكن الارادة الشرعية قد توافق الكونية وقد لا توافقها لذلك آآ الاية وما خلقت الجن والانس الا لاطالبهم بانه لو خلطهم للعبادة ما كفر احد. ولكن خلقهم للابتلاء ليطالبهم بالعبادة - 00:12:24
لا يؤمن به من قدر له السعادة ويكفر به من قدر عليه الشقاوة نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك اذا نفخ في الانسان الروح تكتب ايش اربع كلمات منها شقي او سعيد - 00:12:43
وكان الامام سفيان الثوري لما كبرت سنه يكثر البكاء فقالوا له يا امام انت على خير ما الذي يبكيك قال انا لا اخاف من ذنوبي وانما اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:13:00
لانه عياذا بالله تعالى ما يدري الانسان السابق ما هي؟ وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وكان عمر يخاف النفاق ويسأل حذيفة اباالله عليك قال لك رسول الله اني منافق؟ يقول لا والله لا ازدك - 00:13:16
حذيفة كان امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:13:36
اذا واتبعت الشياطين مأوى اتبعوا هؤلاء اليهود ما تلت الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ويعلمونهم الذي انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت - 00:13:51
وما يعلم آآ الملكان احدا حتى يقولا له انما نحن فتنة فلا تكفر ولذلك الذي يقول ان ما نافية فيقول على سبيل السخرية فيبقى السياق غير ايوا اذا لم نقل انما موصولية السياق لا يبقى فيه نوع من ايش - 00:14:08
من الخفاء ومن اراد الاستزادة فليرجع الى كتابه بن جرير واعضاء البيان والقرطبي فالمسألة مبحوثة طويل ولكن هذا الذي يظهر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله للعلماء في السحر اقوال عظيمة وكثيرة - 00:14:32
وقد تكلم عليه الوالد في الجزء الرابع في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى ونقل نقولا جيدا من كتاب الفخر الرازي وبين انواع السحر ومنهى ما هو كفر ومنها ما هو شعوذة - 00:14:51
ولكن قال ان ان ان السحر الحقيقي دل القرآن على انه كفر لان الله يقول ولا يفلح الساحر. والتعبير بلا يفلح في القرآن يدل على الكفر كل ما جاء لا يفلح في القرآن فهذا يدل على الكفر - 00:15:10
ولذلك السحر الحقيقي لابد فيه من صرف حقوق الله للشياطين ولذلك قال وما كفر سليمان وقال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر وهل للسحر حقيقة؟ او كله شعوذة - 00:15:29

اقوال للعلماء التحقيق ان السحر الحقيقي له حقيقة. كما قال ما يفرقون به بين المرء وزوجه التفريق بين المرء والزوج حقيقة ولكن منه ما هو الشعوذة كما كانت سحرة فرعون تأخذ الزبق وتجعله في اشياء فتتحرك وقال يخيل اليه من سحرهم - 00:15:48
انها تسعى وهذا الجانب سرداب لان السحر مشكلة وتعاطيه كفر وكل هذا الجانب مشكل ولكن نحن والحمد لله عندنا سورة البقرة وعندنا المعوذتان والفاتحة فهذه رقية وسورة البقرة البيت التي الذي تقرأ فيه لا تستطيعه البطلة - 00:16:11
البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منه السحرة والشياطين وابو هريرة علمه الشيطان وقال له رسول الله صدقك وهو البيت الذي تقرأ فيه سورة اية الكرسي ايضا والمعوذتان الاخلاص - 00:16:36
والطهارة وذكر الله لان الشيطان يخاف من ذكر الله. وقال ان عبادي ليس لك عليه السلطان انما سلطانه على الذين يتولونه فالشياطين دائما تتسلط على الفسقة وعلى الذين لا يذكرون الله وعلى ضعيف العقول وعلى اهل عدم الدين اما اهل - 00:16:54
والالتجاء الى الله اذا رأوهم الشياطين ينفرون منهم ولذلك قال لعمر ايه يا ابن الخطاب ما رأك الشيطان سالك فد سلك فجا اخر اذا وما يعلمان من احد حتى يقولا - 00:17:17
الملكان انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما اي الذين اعوذ بالله اقتلوا وارادوا ذلك ما يفرقون به اللي هو السحر بين المرء وزوجه وكم من ساحر سحر والنبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم - 00:17:34
وبناته حتى نزلت عليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر ومن شر النفاثات في العقد حتى قال وقال ربي عافاني وجاءه ملكان فقالوا مطلوب وما طبه؟ قال سحره لبيد في - 00:17:53
جف من النخل فوجدوا الماء كالحناء ونزعوه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ربي شفاني وتركه ولم يحاول ان لانه كان لا ينتقم لنفسه صلوات الله وسلامه عليه وهذه من المعضلات - 00:18:12
ولذلك كان يخيل اليه ان يعمله الشيء لكن قلبه ما يصل اليه الشيء لانه محفوظ. مكان الوحي لا يصله شيء كما قال له اكتب او لا تكتب والله لا يخرج من في - 00:18:30
الا حق وقال ان عيني تنام وقلبي لا ينام صلوات الله وسلامه عليه. نعم بعدين قال وما هم بضارين به من احد الا بإذن الله. هذا السحر لا يضر الا بإذن الله. كما ان الماء لا لا يروي الا بإذن الله ولكن لا يشبع الا بإذن الله - 00:18:45
فكما ان الله سبب وجعل الاكل يزيل الجوع والشراب يزيل العطش. هلا بارادة الله. والنار تحرق بارادة الله ولذلك السحر يضر بارادة الله بضارين به من احد الا باذن الله. لذلك اذا لم يرد الله لا يضر النار - 00:19:09
من طبيعتها الحرب لكن لما رموا فيها ابراهيم قال كولي قال العلماء لو لم يقل سلاما لتجمد ابراهيم لكن قال وسلاما بردا لا يكون فيه الهلكة ولذلك ربنا خلق الاسباب وقادر ان يجعل السبب في ضده - 00:19:29
يفعل ما يشاء. امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولذلك الذين يتعاطوا السحر هؤلاء قال العلماء حدهم ان يقتلوا حديث بدال اقتلوه كل ساحر وساحرة ثلاثة سواحل في زمن الصحابة قتلوا - 00:19:52
ولذلك حد الساحر ضرب بالسيف وهل الساحر يتوب او لا يتوب اقوال للعلماء بعضهم قال يلحق بالزندوق ولا توبة له والجمهور قالوا لا من تاب تاب الله عليه وبعضهم قال لا اذا تاب قبل ان يطلع عليه تقبل واذا لم يتب الا بعد الاطلاع عليه لا تقبل - 00:20:16
اذا منهم من قال تقبل مطلقا ومنهم من قال لا تقبل مطلقا ومنهم من فرق والحقيقة كثير من الناس نرجو الله السلامة والعافية يكون له علاقة بالشياطين وبالمشعوذين وهذا خطير جدا - 00:20:35
لان الانسان اذا كفر لا تقبل التوبة اذا مات على الكفر كل انسان في فسحة من من عمره الا من يموت على الكفر ان الله لا يغفر وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:20:53
وجعلناه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ولذلك السحر الحقيقي كما يقول المحققون هو كفر بالله هو السحر فيه شيء شعوذة. لا يصل الى حد الكفر - 00:21:10
وهو يختلط فيه ضعف النفس مع الاصباغ والاذهان بعض الاصباغ والاذهان مع خفة اليد اذا في ضعف نفس وفي اصباغ واذهان وفي

خفة الشعوذة يحرك لك انه ما تحرك وهو تحرك - 00:21:26
ولا شك ان هذا من الخفة احيانا يكون فيه شياطين لان الواحد يمكن يمشي لك تأتيه الشياطين وتساعده ولذلك الذي لا يستقيم يأتيه الشيطان ويقول له انا الله افعل كذا وكذا - 00:21:50
ويقول لو انا الرسول. افعل كذا وكذا ولذلك الذي يحمي هو ما لا العلم كثير من المبتدعة والمتصوفة يكون سبب ذلك العبادة على غير علم اذا اخطر شيء ان يتعبد الانسان على جهل - 00:22:06
لانه اذا تعبد على جهل يأتيك الشيطان ويقول لك انا الرسول صلي بعد العصر اثنعشر ركعة صلي بعد الفجر ثمان ركعات قبل طلوع الشمس اذا قلت يا اخي اتق الله. الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر - 00:22:29
حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تصلوا حتى تطلعوا عقيد رمح يقول لك عزيم انت ما تعرف المكانة اللي اعطاني الله ولذلك هذا يسمى ماذا - 00:22:46
استدراج وقال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض القول وقال واخوانهم يمدونهم بالغيب يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ولذلك الشيطان جاء لقريش وقال لهم سلوا محمدا عن الشاة تصبحوا ميتة من الذي قتلها - 00:23:02
قال لهم الله قتلها قال تقولون ما ذبحه الله حرام وما ذبحتموه حلال انتم احسن من الله فانزل ولا تأكلوا من ما لا يذكر اسم الله عليه وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام - 00:23:26
وان اطعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون اذا الذي يحميه هو العلم واحد يأتيه ويقول انا جاءني الرسول يقضى لا من ام وجاءني بصلاة الفاتحة وقال انها تعدل اربعين ختمة للقرآن - 00:23:45
هذا مشكلة. كيف الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان نزل اليوم اكملت لكم دينكم وبكت الصحابة. قالوا ما تم شيء الا نقص ولما نزلت اذا جاء نصر الله قالوا هذا نعي رسول الله لنفسه - 00:24:03
يكون يروح يقضى لا منام لا فاس ويعطي لرجال هناك صلاة الفتح ويقول انها تعدل اربعين ختمة. ويقول يقضى لا من ام هذا مشكل وعمر قتل في المحراب ولم يأتهم - 00:24:17
وعثمان رضي الله عنه ذبح يقرأ المصحف ولم يأتيه والحر استبيحت ولم يأتي. وعبدالله بن الزبير صلب في مكة ولم يأتي. ووقعت موقعة الحرة وموقعة صفين وموقعة ولم يأتي يأتي في القرن الثالث عشر - 00:24:31
ويأتي لصلاة الفاتحة انها تعدل اربعين هذا ما هو معقول هذا هذا امر يعني لا يعقل ولذلك نحن الذي يحمينا ما هو ما الذي يحمينا العلم الكتاب والسنة تركت فيكم ما ان تمسكتم به - 00:24:47
كتاب الله وسنة اتبعوا ما انزل اليكم فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول اذا كثير من الذين تجد عندهم اذكار وصلوات وامور هذا سببه العبادة على غير علم - 00:25:07
الانسان يتعبد وما عنده علم فيأتيه الشيطان ويقول له انا الله افعل كذا انا الرسول. والرسول صلى الله عليه وسلم ما قال لا يكذب علي الشيطان. قال ان الشيطان لا يتمثل بي - 00:25:28
الشيطان ممنوع عليه ان يأتيه في صورة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ليس ممنوع على الشيطان ان يأتيك في صورة اخرى. ويكذب ويقول لك انا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:40
ولذلك فيما يروى عن عبد القادر الجيلاني انه كان يتعبد في سطح داره. هذه حكاية الله اعلم بها انه كان يتعبد في سطح داره في العراق وخرج له من في الليل - 00:25:50
من نور طلع صوت وقال له انا ربك اسقطت عنك التكاليف. قال اخسئ يا لعين تنقلب النور دخانا فقال بما عرفت؟ والله لقد ظللت قبلك سبعين شيخا. قال عرفتها بكتاب الله. انت تقول اسقطت عني التكاليف والنبي صلى الله عليه - 00:26:10
يقول لا نبي بعدي. فعلمت ان هذا الشيطان ذلك الذي يحميه هو هو الايه العلم هو الذي يحمي من الشيطان. ويحمي من الدجل ويحمي من الرياء ويحمي من رؤية الفضل على الغير - 00:26:26

ويرحمي من احتقار الاخرين كل شيء بالعلم لذلك الذي يعلم يخاف والذي يخاف يبتعد عن المعاصي انما يخشى الله من عباده العلماء الذي يعلم يرتفع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - 00:26:43

درجات اذا اذ نحن اذا رأينا انسان يطير ويمشي فوق البحر هل هو مستقيم على الدين او لا فان كان مستقيم نقول هذه كرامة كرامة الولي كرامات الاولياء يؤمن بها والاولياء هم الذين امنوا وكانوا يتقون. واذا كان غير مستقيم فهذا - 00:27:01

استدراج اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج ولذلك لما وجد ابن مسعود وجد ابن مسعود رجلا يقول لناس اذكروا الله خمسين اذكروا الله اربعين اذكروا الله سبعين - 00:27:25

قال والله لقد سبقتم اصحاب رسول الله او ضللتم. ما هكذا كنا نعرف الذي ورد نقوله والذي لم يرد لانا افعل الصلاة الواردة نعملها الادعية واردة اذا اردنا ان ندعوا الله بشيء ندعو به لكن ندعو به انه جائز لان الله يقول ادعوني - 00:27:51

اما نجعل ادعية ما وردت ونجعل نعمل منها هذا مشكل هذا الذي يأتي منه ايش الصلاة اللي عملها النبي نعملها الصوم نعمله. الحج نعمله. ولذلك قال خذوا عني مناسككم صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:28:14

ولما تاقت نفوس بعض الصحابة ان يجتهد في العبادة عثمان بن مظعون وزملاؤه وجاؤوا لبيت النبي صلى الله عليه وسلم عبادته وقال لا انام الليل الثاني قال لا افطر النهار. الثالث قال - 00:28:33

انا لا اتي النساء قال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا؟ والله اني لا اخشاكم لله واعلمكم به اما انا فاني اصوم وافطر وانام واصلي واتزوج النساء ومر غيب عن سنتي - 00:28:50

فليس مني وعبدالله بن عمرو بن العاصي في الصحيح لما اقسم لا ينام الليل ولا يفطر النهار قال ائتوني به فلما جاءه قال انت الذي فعلته؟ قال نعم قال لا تفعل - 00:29:08

ان لنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق. ولزورك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه ديننا دين العدالة دين الانضباط دين السماح لا رهبانية ولا تفكك. ولذلك كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب - 00:29:22

هذا الكتاب تبيان لكل شيء اي مشكلة تأتي ونزلناه عليك الكتاب ومن اصدق من الله قيلا، قوله الحق حري بنا ان نعمل بهذا الكتاب وان نجعله قدوتنا وان نتمثله وان نصرف فيه الوقت - 00:29:41

لان هذا الكتاب نور وقد ضمن الله لمن تمسك به ان لا يضل ولا يشقى وضمير لمن اعرض عنه ان له في الدنيا العيش الضنك ويوم القيامة يحشر اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. تركتها - 00:30:05

وكذلك اليوم تنسى. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الاخرة اشد وابقى اذا ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ليس فعل لانشاء الذنب عكس نعمة - 00:30:28

ما شروا الشراء هو الاستبدال ولذلك القرآن يكثر من الامثال لان الناس اذا قيل لها المثل يتضح الامر لانه لو قال استبدل او اخذ هذا بدل هذا لكن اذا قال شرع الناس يتضح له اولئك الذين اشتروا الضلالة - 00:30:48

بالهدى ولذلك قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم اعطي رأس المال وهو العمر وقيل له التاجر مع الله بين رأس المال وعملت الخير ربحت نفسك واهلك والجنة فان ضيعت رأس المال وهو العمر فيما لا يعنيه في الكفر خسرت خسارة لا خسارة وراءها - 00:31:09

وذلك قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. وقال جل وعلا وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال بعض السلف اذا سمعت مثلا في القرآن ولم افهمه فنتأسف لاني لست من العالمين - 00:31:34

لو كانوا يعلمون التمني لو علموا ما فعلوا ذلك يعني شاء وقبح ما استبدلوا به انفسهم وهو اختيارهم للكفر وللضلال. وللامور المحرمة وللامور المحرمة عن الامور المباحة. او الواجبة ولو انهم امنوا واتقوا - 00:31:59

حرف امتناع الامتناع لو انهم امنوا واتقوا لما ذوبتم امتنعت المذوبة لامتناع الايمان لانه حرف امتناع الامتناع ولولا حرف امتناع

بوجود ولو انهم امنوا واتقوا من عند الله خير. لكان ذلك افضل لهم واحسن - 00:32:21
ولكنهم لم يؤمنوا فلن يجدوا المثوبة التي هي الخير وانما وجدوا مثوبة الشر. كما قال كل انسان سيعطى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:32:44
ولا يظلم ربك احدا الحقيقة ان هذا الكتاب الذي هو القرآن فيه كل ما نحتاج اليه وحري بلا ان نبين للناس جمال الدين في حياتنا لان اكبر مشكلة اتعيشها الكرة الارضية - 00:33:04
ان المسلمين اصبحوا يحولون بين الكفار وبين الاسلام اكبر مشكلة الان تعيشها الكرة الارضية ان المسلمين كالجبل الذي يحول بين الكفار وبين الاسلام كيف ذلك الانسان اذا قرأ عن الاسلام يجد فيه لا تظلم - 00:33:25
لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق انفق اصلح ذات البين. افعلوا الخير لعلكم تفلحون فاذا قرأ في هذا الكتاب قال ما اجمل هذا الكتاب وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - 00:33:48
فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الخطأ وجد الرشوة وجد الظلم اذا يقول لو كان الدين حق ايش من اتبعه اهله قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام - 00:34:07
ولذلك كل واحد منا ينبغي ان يكون قدوة ويتمثل بان يكون المسلم المتقي الفاهم كل واحد منا يستطيع ان يجعل نفسه مسلما لا كافرا متقيا لا فاجرا. فاهما لا مغفلا لا جاهلا - 00:34:34
فاذا قام كل واحد منا بان جعل نفسه مسلما فاهما تقيا ارتفعت الامة لان الامة تتكون من الافراد. ان الجبال من الحصى. واذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخر - 00:34:56
ويقوض ويقول الله يهديهم. طيب الله يهديك انت اولا المجتمع يتكون من كل واحد. والله قال لا تكلفوا الا نفسه كل واحد منا يصلح نفسه اما اذا كان كل واحد يرى القذى في عين الاخر وفي عيونه الخشب ولا يرى - 00:35:15
وغير تقي يأمر الناس بالتقى. طبيب يداوي الناس وهو مريض. ولذلك قال للعبد الصالح ان اردت ان تأمر وتنهاه ان اردت لا تفضحك ثلاث ايات وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:35:35
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الآية الثالثة وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم اذا من اهم ما ينبغي ان نتواصى عليه ان كل واحد منا يقوم على نفسه - 00:35:51
ولذلك ما وجدت شيئا في هذا الزمن ولا اكثر فائدة ولا اقل عناء وتبعا من ان يستقيم المسلم ينظر نظرة المسلم ينام نوم المسلم يسافر سفر المسلم. يصلي صلاة المسلم. يبيع بيع المسلم. يأكل اكل المسلم - 00:36:10
يمشي في الشارع مشية المسلم لان الله قال ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء فالمسلم اذا على مس الدين كل من حوله يتأثر به الوالد يتأثر والابن يتأثر والزوج يتأثر والصديق يتأثر والجار يتأثر والاخ يتأثر - 00:36:35
لان هذا الدين اذا طبق كل من رآه يعجبه ويتبعه. لكن المشكلة اذا كان الانسان يتكلم بشيء وافعاله اف هذا هو المشكل هذا الذي يسبب للامة الازمة ويسبب لها المشاكل الانفصام التي تعيشه الامة - 00:36:56
لذلك كل واحد منا ينبغي ان يلبس الدين الله قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصاري؟ كل المشاكل تأتي من البصر اغلب المشاكل من البصر من ابصارهم. غض من بصرك الكلام ولا تقف ما ليس - 00:37:16
ولا يغتب بعضكم احل الله البيع وحرمه الربا لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة احذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا بحرب يمحق الله الربا ومن اصدق من الله قيلا - 00:37:37
هذه الايات تجمعها تساوي ماذا ولذلك ينبغي لكل واحد منا ان يمتثل. الله يقول ولا تمشي في الارض مرحب انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبلة اطول منك والارض اقوى منك. تأدب - 00:37:58
اذا ديننا تبيان لكل شيء. كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب ولكن ما هي مشكلتنا؟ من يجيب ما هي مشكلة الامة العلم جيد الجهل زيدوني دنو الهمة عدم لبس الايمان - 00:38:18

هذي كلها اجوبة صحيحة. لكن نريد الزيادة الدعوة عدم الدعوة الى الله نعم يا سلام هذه الاجابة جيدة عدم القيام بالاسباب الدنيا يحكمها قانون المعاوضة الله لما خلقنا خلقنا بقانون المعاونة - 00:38:41

على قدر ما تدير تربح على قدر ما تنام لولا المشقة ايش ان السيادة فاعلمن مشقة لولا صعوبتها للسادة الارذل ما كل من طلبت سيادتنا لها ما نالها الا الكريم المفضل - 00:39:02

اذن مشكلتنا عدم القيام بالاسباب الله لما خلق الكون خلقه باسباب نحن لا نقوم بالاسباب. اذا الذي لا يقوم بالاسباب لا يمكن ان يجد ايش النتيجة اعداؤنا يهتمون بالاسباب فقوا في الدنيا - 00:39:23

ولذلك اهم شيء يقوي الامة الاهتمام بماذا اهتمام بماذا بالعلم والاهتمام بماذا بالعقول العقول هذي تجعل الابداع اجعل الانتاج اجعل يقوى كل شيء العقول الامة المسلمة تزاد في العقول اعداؤنا يشترين يشترون العقول ويبذلون فيها اقصى شيء - 00:39:42

وكل سنة يذهب اليهم من العالم الاسلامي ما صرف عليه المسلمون اربعة بلايين دولار في التعليم العالي وتذهب للغرب المسلمين يزهدون في العقول اكبر شيء يقوي الانتاج هو العقل اذا كيف امة تزهد في العقول - 00:40:07

اذا نحن لا نقوم بالاسباب طيب نقوم بالاسباب نحن ان الجبال من الحصى لا تكلف الا نفسك قلنا ان كل مسلم يحاول ان تجتمع في هذه المواصفات يكون مسلما متقيا فاهما. فاذا كان كل واحد من الامة هكذا نهضت الامة. واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخر - 00:40:28

ويرى ان هو مصفح او هو مبرأ او لا يعنيه الامر الامة تتكون من الافراد. كل واحد يقوم بما يستطيع تقوى الامة اذا كان كل واحد يجعل النوم على الاخر - 00:40:55

اذا لا بد لكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع وفي الختام يعني انبهكم على اكرام جميع الناس الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه لطالما استعبد الانسان - 00:41:10

احسان وحسن الى الاحرار تستعبد قلوبهم فخير التجارة الاحرار اكتسابها عندك دار لا يصلي اول ما تأتيه بماذا ماذا تفعل معه الجار الذي لا يصلي احسن تأتي بهدية تأتي بقلم بشنطة - 00:41:31

بعدين الشهر اللي بعده تأتيه بهدية. الشهر اللي بعده هدية ثلاثة هدايا بعدين تقول له يا فلان كيف حالك؟ ايش رأيك نذهب للمسجد؟ يقول لك حاضر لان اللهات نهى العطية والله الفم - 00:41:56

ما الذي يعني تكرمه اذا رآك يفتح لك فمه وينشرح لك ولذلك بلقيس هذي كانت امرأة عجيبة في الادارة اول ما ارسلها نبي الله وملكه الكتاب ماذا قالت اول امرت بالاستشارة ثم قالت واني مرسلة اليهم - 00:42:11

بهدية لكن كان الامر اعلى وافخم القضية نبوة ما هي دنيوية ارجع اليهم هي جثة النبض فعلمت ان القضية فوق ما يتصور. ولذلك جاءت وامنت لانها كانت عاقلة اخذت الاستشارة واخذت بالاسباب - 00:42:30

وادارتها كانت عبقرية ولذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم ربه يقول وشاورهم امرهم شورى بينهم ولذلك ومن الرجال اذا استوت احلامهم من يستشار اذا استشير فيطرقوه حتى يجول بكل واد قلبه فيرى ويسمع ما يقول - 00:42:51

العقل يستشير يفكر واذا سئل عن شيء يفكر فيه الرأي الفقير ما يصلح لكن الرأي الذي يخمر هو الذي يأتي ناضج لذلك الله امر بالاستشارة وقال النبي مشاوخ في الامر ثم قال فاذا عزمته - 00:43:14

كل ما نحتاج اليه في كتاب ربنا ولذلك حري بنا ان نعطي وقتا لهذا الكتاب كل شيء في الدنيا يكون بالوقت ولذلك الشيطان كان من اخطر الناس شوف لما قال له ربه اخرج منها مذؤوما مدحورا - 00:43:35

ماذا قال قال ربي امرني لان الوقت يفعل فيه الافاعيل الوقت الوقت يضلل ويدخن لهذا ولهذا وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:43:56

فلا يوجد شيء انفع من الوقت ولذلك من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة ايش غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر والحديث اتفق عليه الشيخان الله وبحمده لا تأخذ ثلاثة دقائق - 00:44:15

قل هو الله احد تعديل ثلث القرآن من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه اربع احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:44:31

لا نضيع الوقت المسلم لا يشتغل لدينه لا يشتغل في الدنيا اما الانسان تجده يضيع الوقت وهو الوقت محسوب عليه اهل القبور العان في البقيع يتمنى الواحد يأتي ليقول لا اله الا الله - 00:44:47

شاهدوا الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل اهل البقيع يتمنى الواحد يأتي الان ليقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين انت الان يمكن تقول ربي اغفر لي خطيئتي اهل البقيع يتمنى الواحد الان يأتي ليصلي ركعتين. انت يمكن تصلي مئات الركعات - 00:45:04

اهل البقيع الواحد يأتي يتمنى ان يرجع ليتصدق ولو بقذف. يمكن تتصدق بالالاف والمئات ايه ده ينبغي ان نبادر قبل ان يفوت الاوان ونرفض ومن يعجبنا نصاحبه ومن لا يعجبنا نتجنبه - 00:45:21

هل سمعتم ربنا يقول سبوا فرعون سبوا هامان قارون الله ما تعبدنا بسب الكفار سب المسلمين من يعجبنا نصاحبه ومن لا يعجبنا نتجنبه وان كان ولابد ان اقول فلان قال في صفحتك كذا سطر كذا كذا وكذا وهذا باطل بدليل كذا وكذا - 00:45:40

ان اردت ان اقول فلان قال كذا في درسه او في كتابه او في محاضرته. وهذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا فلا نعطي اعز ما عندنا لمن لا نسترح له او لمن لا نحب. واعز ما عند الانسان حسنات - 00:46:04

فلا نعطيه حسناتنا للاخرين. ولذلك الغيبة ان تذكر اخاك بما يكره ولذلك ورد عن ابن المبارك قال لو كنت مغتابا احدا لاغتبت والدي لان اعز ما عندي حسناتي واعز ما نكرمه والدي - 00:46:21

فاعز ما نعطي هو حسناتي واعز من نكرم والدي فلذلك الانسان يأخذ اعز ما عنده ويعطيه ممن لا يحب. هذا نوع من السفه والخور فلنترك اعراض المسلمين ونعلم ان اكثر ما يدخل الناس النار هذا - 00:46:40

الفم والفم قال امسك عليك هذا. ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبين فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين السماء والارض وفي بعض الروايات سبعين خريفا ولذلك ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه - 00:46:58

الغضب لا يقول حرام ولا يفعل حرام ولا يظلم ولذلك لما قيل له صلوات الله وسلامه عليه اكتب قال اكتب او لا تكتب والله لا يخرج من في الا حق - 00:47:19

لانه صلوات الله وسلامه عليه حفظه الله واخذ قلبه وملئ حكمة واعطي ما لم يعطى احدا من العالمين اعطاه الله منزلة لم يعطها لغيره ولذلك قال لا ترفعوا اصواتكم ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض - 00:47:33

انت احبطه مفعول لاجله. كراهة او لان لا تحبط اعمالكم. والحال انكم لا تشعرون. وهذا اشد الوعيد ان يحبط عمل الانسان وهو لا يدري ولذلك قال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله - 00:47:53

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم الله اعطاه منزلة عظيمة لكن ايضا هذه المنزلة لا نرفعها ونعطيه حق الله لان ذلك لا يرضيه ولا يرضي الله فينبغي ان نعطيه ما اعطاه الله فلا ننزله عنه ولا نرفعه عنه. ولذلك كلا طرفي قصد الامور - 00:48:08

يا ميمو لابد من التوازن فينبغي ان نضع الامور في مواضعها ونرفق بالمخالف ومن يعجبنا نصاحبه ومن لا يعجبنا نتجنبه ونجعل نصب اعيننا النصوص والعالم قد يخطئ والجاهل قد يصيب. فالعالم يكون علامة وعنده جزئيات خطأ. والجهل يكون جهل وعنده جزئيات صح. وهذا لا يرفع - 00:48:28

لان يكون عالما وهذا لا يحط من العالم لان كل الناس تخطئ ولكن نحن يكون منهجنا اننا نتبع الكتاب والسنة ونقبل الحق ممن قاله ونرفض الخطأ ممن قاله ومن يعجبنا نصاحبه ومن لا - 00:48:56

نتجنبه ونكرم الناس. الطيب نكرمه لطيبه والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه والله جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف القلوب قال والمؤلفة قلوبهم وما كان الرفق في شيء الا زعله - 00:49:12

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. نرجوا الله جل وعلا ان يغفر لنا ولكم وان يتجاوز عن سيئاتنا وسيئاتكم. وان يرزقنا حسن الاقوال والاعمال والافعال سيء الاقوال والافعال والاعمال وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك

وصلى الله - 00:49:31
وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ خذ بيدك الى الجنة - 00:49:55